

إن الحساسية لا يمكن أن تُبنى على قاعدة كلمة ، إن كل نوع من البنائية يتحول إلى نوع عمل من الكمال ، وفكرة راکدة لمستنقعات ذهبية ، إنتاج بشري نسبي . إن العمل الفني لا يجب أن يكون فناً جمالياً فقط ، لأن ذلك يعني الموت ، إنه ليس سعيداً أو حزيناً ، وليس ظلاماً أو نوراً : إنه للابتهاج أو إساءة معاملة لشخصيات تقدم لهم الكعك ، والحلوى المعطرة . أو عرق مطاردة أثيرية في الجو . إن العمل الفني لا يكون أبداً جميلاً ، بحكم القانون ، والموضوعية للجميع . لذلك فإن النقد ، بناءً عليه ، غير مجدٍ لأنه يوجد بشكل شخصي ونسبي ، لكل شخص ، وبدونما أية صفات عامة دُنيا . هل يُحيل للناس أنهم وجدوا الصفات النفسية المشتركة للبشرية جمعاء ؟ إن محاولات المسيح ، والإنجيل كلها تختفي تحت أجنتهم المرفرفة ، وكذلك البراز ، والحيوانات ، والأيام .

كيف يستطيع أي شخص أن يتمنى تنظيم الفوضى التي تشكل هذه التعددية ، اللانهائية ، وغير المتشكلة : الرجل ؟ المبدأ : « أحب جارك » إنها قمة النفاق . « اعرف نفسك » هو مبدأ يوتوبيا ، ولكنه مقبول أكثر لأنه يحتوي على شيء من الحبث . لا شفقة . بعد الدمار يخلفون معنا أمل البحث عن بشرية نقية وخالية من التلوث . إنني دائماً أتحدّث عن نفسي لأنني لا أريد أن أقنع أحداً ، ولا حق لي أن أجبر الآخرين إلى صحوتي ، إنني لا أجبر أحداً على اللحاق بي ، لأن كل إنسان يصنع فنه بطريقته ، إذا كان يعرف أي شيء عن تلك المتعة التي تبرز مثل سهم في المجرات ، أو تلك التي تهبط إلى مناجم تحتشد فيها ورود الجثث والنبض الخصب . الغلال : أبحث عنها في كل مكان ، في جروح مكبرة بالألم ، وفي عيون بيضاء كثياب الملائكة . وهكذا تولد الدادا ، من واقع احتياج